

## اللائحة العامة

يعبر المؤتمر عن عظيم فخره وكبير اعتزازه باللحظة التاريخية الكبرى التي استجاب فيها سيادة الرئيس زين العابدين بن علي لنداء كافة ابناء شعبه بالداخل والخارج وفي مقدمتهم مناضلو التجمع ومناضلاته بقبول الترشح للانتخابات الرئاسية لسنة 2009.

يرفع المؤتمرين باسم كافة مناضلي التجمع ومناضلاته داخل تونس وخارجها اسمى عبارات التقدير والولاء الى ابن تونس البار، سيادة الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس التجمع الدستوري الديمقراطي، مجددين له العهد، عهد الوفاء للوطن ولدماء الشهداء، وملتزمين بثوابت التغيير وبقيمه وخياراته.

يستحضر المؤتمرين باعتزاز ما جاء في الخطاب التاريخي لسيادة الرئيس في الذكرى العشرين للتحول، الذي حدد معالم المستقبل ورسم المنهج لمواجهة تحدياته المرتقبة على المستويين الوطني والعالمي.

يعتبر المؤتمرين خطاب رئيس التجمع في افتتاح اشغال المؤتمر، خطاب التحدي، مرجعا للتجمعيين والتجمعيات في المرحلة الجديدة، حدد فيه رئيس التجمع الأهداف والتوجهات التي تستجيب الى طموحات شعبنا ولتطلعاته الى مزيد التقدم والازدهار في كنف المناعة والاستقرار.

يقبل التجمع الدستوري الديمقراطي بمؤتمر التحدي، مؤتمره الخامس منذ التغيير، على مرحلة جديدة وكله فخر واعتزاز بالنقلة النوعية التي تحققت لتونس على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبالاصلاحات العميقة التي شملت كل الميادين بفضل الخيارات التي أرساها سيادة الرئيس زين العابدين بن علي والتي أثبتت الأيام والأحداث صوابها وفي ضوء الرؤية الاستشرافية لسيادته التي مكنت بلادنا من التهيؤ للمستقبل من موقع الفعل والاقتدار.

وإذ يدرك المؤتمر دقة الظرف الذي ينعقد فيه مؤتمر التحدي وما يتميز به من تقلبات عالمية من أبرز سماتها الأزمة المالية العالمية واحتدام المنافسة في ضوء عولمة الاقتصاد وتحرير التجارة الدولية والارتفاع غير المسبوق لأسعار المحروقات والمواد الأساسية في الأسواق العالمية، فإنهم يؤكدون بكل قوة واصرار، عزم المناضلين والمناضلات على بذل قصارى الجهد وتعبئة الطاقات من أجل رفع التحديات المطروحة وكسب الرهانات القائمة مستلهمين من ارادة رئيس التجمع وحكمته ما يغذي فيهم روح المغالبة والتحدي.

وإذ يستحضر المؤتمر مراجع التغيير وثوابت المشروع الحضاري للتحويل الذي حدده بيان السابع من نوفمبر، فإنهم يؤكدون الدلالات العميقة لشعار «التحدي» شعار مؤتمرهم الخامس الذي أراد له رئيس التجمع أن يكون شعار المرحلة وعنوان الثقة في قدرة مناضلي التجمع ومناضلاته على كسب رهانات المستقبل.

وبعد تدارسهم اللوائح الصادرة عن لجان المؤتمر، وما تتميز به من عمق المضمون والتحليل وثراء التوصيات بما يعكس مشاغل الشعب بمختلف شرائحه وفئاته ويعبر عن تطلعاته الى المستقبل.

وبعد استماعهم الى النقاش الثري والصريح والشامل الذي ساد أشغال مؤتمر التحدي وما تميز به من روح المسؤولية العالية، يجدد المؤتمر تمسكهم بالخيار الديمقراطي التعددي الذي أرساه سيادة الرئيس زين العابدين بن علي والذي يمثل خيارا حضاريا لارجعة فيه، والتزامهم بالعمل، كل من موقعهم على ترسيخ هذا الخيار وتعزيز قيم الجمهورية ومبادئ دولة القانون والمؤسسات واحترام حقوق الانسان ونشر ثقافتها في إطار مجتمع متآزر ومتضامن تجمعه قيم التسامح والوسطية والاعتدال ونبذ كل أشكال التحجر والتعصب والتطرف.

يؤكد المؤتمر أنه من مقومات الديمقراطية ومن أخلاقيات المنافسة السياسية التعبير عن الآراء والمواقف بطريقة سلمية في إطار الثوابت الوطنية وعلى أساس واجب احترام القانون الذي يتساوى الجميع أمامه.

يثمن المؤتمر دور الريادي الذي يضطلع به التجمع الدستوري الديمقراطي في تكريس الخيارات الوطنية والانتصار لقيم الحداثة، ويجددون الوفاء للأمانة التي حملها اياهم رائد التحول، أمانة التغيير والإصلاح.

يجدد المؤتمر التزام التجمع بالقيم النضالية، قيم الانتماء الى تونس وحدها، والاعتزاز برايتها والتشبع بهويتها الوطنية وبمقومات تاريخها وحضارتها والتضحية في سبيلها والتفاني من أجل عزتها ومناعتها.

وإذ يعتز المؤتمر بما تحقق لتونس من انجازات ومكاسب غير مسبوق في فترة قصيرة، فانهم مدركون لما تنطوي عليه المرحلة الجديدة من تحديات جسام تتطلب من الوطنية اصدقها ومن الوعي أعمقه ومن الجهد أكبره، بعيدا عن الرضى عن النفس. فلا سبيل لمجابهة متطلبات المرحلة المقبلة غير التحلي بروح الظفر والمغالبة والتشبع بعقلية التميز والتألق، ويجددون العهد لسيادة الرئيس زين العابدين بن علي على أن يكونوا في مستوى الأمانة والمسؤولية.

يثمن المؤتمر حرص سيادة الرئيس زين العابدين بن علي على ان يظل التجمع حزبا متجددا على الدوام، رياديا في طليعة القوى الوطنية التي تعمل على دفع المسار الإصلاحى في البلاد وعلى تجذير مقوماته وتكريس أبعاده. ويعتزون بدعم سيادته الموصول لقدرات التجمع على التأطير والانتشار وعلى التفاعل مع المستجدات واستنباط المناهج ووضع البرامج بما يعزز دوره باعتباره حزب الأغلبية المضطلع بالحكم والمؤتمن على مسيرة التغيير والإصلاح.

يوصي المؤتمر بتكثيف التحرك الميداني وتوسيع فضاءات الحوار ودعم برامج التكوين والتثقيف السياسي ومزيد النفتح على النخب والكفاءات والشباب من أجل التعريف بالمكاسب والنجاحات والتعبئة من أجل رفع التحديات وكسب الرهانات.

ويدعو المؤتمرون الى مزيد اثراء الرصيد البشري والفكري للتجمع بما يعزز اشعاعه ويدعم انتشاره بوصفه الحزب الريادي المتفتح على مختلف الفئات الحامل لطموحات الشعب بكل أجياله.

يؤكد المؤتمرون أهمية مزيد تطوير الخطاب السياسي للتجمع بما يتماشى ومقتضيات التحولات العميقة التي شهدتها المجتمع التونسي على كافة المستويات ويواكب تحديات المرحلة القادمة ورهاناتها وخصوصا الخطاب السياسي الموجه الى الشباب بما يأخذ بعين الاعتبار خصوصياته ويستجيب الى تطلعاته ويعبر عن آماله وطموحاته.

كما يوصي المؤتمرون بتطوير برامج التكوين السياسي ومناهجها حتى تكون اكثر نجاعة في تعزيز الزاد الفكري للتجمعيين وتمكينهم من أدوات التبليغ والتأثير.

يثمن المؤتمرون العناية الموصولة لسيادة الرئيس بالمقاومين والمناضلين بما يجسم في احسن صورة تجذر حزبنا في ثوابته النضالية والتاريخية وحرصه على إحكام الترابط بين كافة اجيال مناضلي التجمع ومناضلاته.

يدعو المؤتمرون الى مزيد دعم الهياكل التجمعية بالخارج وتعزيز امكانياتها البشرية والمادية حتى تواصل الاضطلاع بمهامها على الوجه المطلوب في تعزيز الشعور بالانتماء الى الوطن والذود عنه والدفاع عن مصالحه ودعم اشعاعه.

يكبر المؤتمرون قرار سيادة الرئيس زين العابدين بن علي جعل سنة 2008 سنة للحوار مع الشباب تتوج بميثاق وطني، ويوصون بتطوير الخطاب الموجه اليه بما يرقى الى المكانة المتميزة التي يحتلها شباب تونس في مقاربة سيادة الرئيس واختياراته للحاضر والمستقبل.

ويثمنون عاليا قراره التاريخي بتطوير تركيبة اللجنة المركزية للتجمع باضافة شاب وشابة دون سن الثلاثين عن كل لجنة تنسيق وعن هياكله بالخارج الى أعضائها، الى جانب اضافة عضو واحد عن كل لجنة

تنسيق تماشيا مع تطور هياكل التجمع وعدد منخرطيه منذ مؤتمر الطموح.

يسجل المؤتمرين بكل فخر ما تحقق من انجازات هامة لفائدة الشباب عززت مكانته داخل المجتمع باعتباره شريكا فاعلا ويشيدون بما اتخذته سيادة الرئيس زين العابدين بن علي من اجراءات متتالية لفائدته لاسيما اقرار تخفيض سن المشاركة في الانتخابات العامة الى 18 سنة واذن سيادته بالقيام باستشارة وطنية حول التشغيل سنة 2008.

يوصي المؤتمرين بوضع استراتيجية وطنية للعمل الشبابي ملائمة لكل الفئات العمرية والشرائح الاجتماعية، تأخذ بعين الاعتبار ما تمخضت عنه البحوث والدراسات التي تقوم بها المؤسسات والهيكل ذات الصلة، كما يثمن المؤتمرين خيار سيادة الرئيس بأن يكون الحوار مع الشباب سنة متواصلة في مختلف مجالات اهتمامه.

يوصي المؤتمرين بمزيد تفعيل دور المنظمات والجمعيات والمؤسسات المختصة من نوادي أطفال ومركبات الطفولة وبمزيد توفير فضاءات الترفيه بمختلف المناطق سيما الأحياء ذات الكثافة السكانية العالية وتشريك المؤسسات الاقتصادية العمومية والقطاع الخاص والتشجيع على الاستثمار في هذا المجال.

يثمن المؤتمرين المستوى المتميز الذي ارتقت اليه المرأة في تونس بفضل الرعاية الدائمة لسيادة الرئيس زين العابدين بن علي، ويؤكدون واجب التجمعيين والتجمعيات في صيانة مكاسب المرأة والتعريف بها وحمايتها من مخاطر التراجع والارتداد.

يؤكد المؤتمرين ان نجاح بلادنا في التوفيق بين مقومات الهوية ومقتضيات الحداثة بوا المرأة منزلة الشريك الكامل في تصريف شؤون الأسرة والمجتمع، وجعل منها قوة دفع الى الامام، وطرفا رئيسيا في ترسيخ الفكر المستنير وتفعيل دور المجتمع المدني وتكريس الديمقراطية والحكم الرشيد.

يسجل المؤتمرين بكل فخر واعتزاز ان حضور المرأة في مستوى الهيئات المنتخبة فاق اليوم 25%، وهي مؤهلة بفضل ما أقره سيادة الرئيس زين العابدين بن علي بالرفع من هذه النسبة الى 30% على الأقل في قوائم التجمع الدستوري الديمقراطي للانتخابات التشريعية والبلدية المقبلة وفي قوائم نواب المؤتمر واللجنة المركزية.

ولما كان التطرف والارهاب خرقا لكل القيم الاخلاقية والدينية والاجتماعية والحضارية، وخطرا يهدد الامن والاستقرار، يؤكد المؤتمرين ما يحدو المرأة التجمعية من ارادة ثابتة على أن تكون حصنا منيعا امام التطرف فكرا وممارسة، تحمي قيم الجمهورية وتتصدى لكل مظاهر الانغلاق والمغالاة والتعصب، وأن تكون متجذرة في هويتها متشبثة بقيمها الاسلامية المستنيرة، ومفتحة على الحداثة وواعية كل الوعي بنبل رسالتها في تأطير الناشئة واذكاء روح المواطنة لديهم وتنمية تعلقهم بتونس والوفاء لها.

يسجل المؤتمرين اهمية الاصلاحات والانجازات التي تحققت في اطار تكريس مقومات الجمهورية ومبادئها وخاصة تعزيز السلطة التشريعية باحداث مجلس المستشارين الذي وسّع مجال المشاركة والتمثيل امام الجهات والمنظمات المهنية والكفاءات الوطنية.

يوصي المؤتمرين بمزيد دعم الجماعات المحلية وتكثيف استحداث المجالس البلدية والقروية وتدعيم وسائل عملها وسبل تعاونها مع محيطها ومع مختلف القدرات المحلية.

يدعو المؤتمرين الى مزيد تفعيل دور الجمعيات والمنظمات وحث المناضلين التجمعيين على الاسهام الناجع في اثراء نشاطاتها والحضور الفاعل في فضاءاتها وايلاء عناية خاصة للنسيج الجمعياتي بالخارج ضمنا للاحاطة الناجعة بابناء تونس بالخارج وخاصة الاجيال الجديدة منهم.

يوصي المؤتمرين بترسيخ مبادئ الادارة الرشيدة المرتكزة على الشفافية والمساءلة والنجاعة وتسريع نسق الاصلاحات بما يؤمن حق

المتعاملين مع الادارة من مواطنين ومؤسسات في خدمات ادارية ارفع جودة واكثر سرعة.

يستحضر المؤتمر الاهداف الاستراتيجية التي رسمها سيادة الرئيس زين العابدين بن علي للارتقاء بتونس الى مصاف الدول المتقدمة والمتمثلة في التقليل من نسبة البطالة باربع نقاط ومضاعفة الدخل الفردي مرتين في افق 2016 ، ويعتبرون ان تحقيق هذه الاهداف يستوجب رفع عدة تحديات واولها التشغيل لا سيما تشغيل حاملي الشهادات العليا بما يقتضي مواصلة تصويب كل السياسات من اجل كسب هذا الرهان الجوهري، كما يؤكد المؤتمر ما يمثله الامن الغذائي والامن الطاقوي واحكام التصرف في الموارد الطبيعية ومواصلة تحديث الاقتصاد واحكام ادماجه في المحيطين الاقليمي والعالمي من تحديات تستوجب تفعيل مختلف البرامج المرسومة لهذه المجالات لضمان استدامة التنمية والحد من انعكاسات التقلبات الخارجية.

يوصي المؤتمر بمزيد تفعيل اتفاقيات التبادل الحر والشراكة مع البلدان الشقيقة والصديقة واحكام توظيفها في خدمة الاقتصاد الوطني والاعداد الجيد للمفاوضات المتعلقة بقطاعي الخدمات والفلاحة مع الاتحاد الاوروبي وفي اطار المنظمة العالمية للتجارة ومزيد تحسين مناخ الاعمال والمحافظة على القدرة التنافسية للاقتصاد التونسي واعتماد اليقظة المستمرة بمتابعة ترتيب تونس في مجال الاعمال والحرص على ملاءمة التشريعات ذات الصلة بالاستثمار.

كما يوصي المؤتمر بالعمل على مزيد ترسيخ ثقافة المبادرة عبر الرفع من نجاعة هياكل المساندة واحكام التنسيق بينها وتعبئة كل الهياكل وخاصة منها المنظمات المهنية والنسيج الجمعياتي ومنظومة التعليم والتكوين. ويؤكدون ضرورة تعزيز الاستثمار الخارجي المباشر خاصة عبر مزيد فتح قطاع الخدمات والحرص على توجيهه الى المناطق الداخلية.

يدعو المؤتمر الى مواصلة تجسيم منهجية التصرف في الميزانية حسب الاهداف وفق توجهات البرنامج الرئاسي لتونس الغد وبحفز

عمليات التقارب بين مؤسسات القرض والتدرج نحو أقطاب بنكية قادرة على مجاراة المنافسة الخارجية.

يسجل المؤتمرين الاشواط التي تم قطعها لتتحول تونس الى ساحة مالية وخدماتية اقليمية ويوصون باستكمال المراحل المتبقية لتجسيم هذا الخيار وذلك بمزيد التقدم على مستوى التحرير المالي الخارجي.

يؤكد المؤتمرين إثراء المنتج السياحي ومزيد تنويعه ووضع استراتيجية اكثر فاعلية في مجال الترويج والتسويق والتوجه نحو ترويج المنتج السياحي حسب خصوصيات الجهات.

يسجل المؤتمرين الدور الاستراتيجي الذي اصبح لقطاع النقل في ظل التحولات العالمية. ويوصون بتطوير النقل متعدد الوسائط والانخراط في منظومة الطرقات السيارة البحرية الاورومتوسطية.

ويدعون الى مواصلة برنامج التحرير التدريجي للنقل الجوي مواكبة للنسق السريع الذي يشهده القطاع على المستوى الدولي والاقليمي واستكمال برامج تأهيل الشركات العاملة في قطاع النقل الجوي قصد الرفع من قدرتها التنافسية واعدادها لمجابهة المنافسة الشديدة التي يشهدها النقل الجوي الدولي.

يوصي المؤتمرين بتسريع نسق تأهيل المستغلات الفلاحية والقطاع الفلاحي بصفة عامة بهدف اكسابه القدرة على المنافسة داخليا وخارجيا ودعم مردوديته وذلك بالعمل على ايجاد الحلول الملائمة لتفادي تشتت الملكية وتوفير الآليات وتركيز انماط للانتاج تعتمد التقنيات المتطورة والملائمة للظروف المناخية وتطوير مجالات واعدة على غرار الفلاحة البيولوجية، كما يؤكدون ضرورة تفعيل صندوق الجوائح الطبيعية بالاعتماد على مبدأ التضامن الوطني في تمويله لطمأنة الفلاح ومؤسسات التمويل.

يدعو المؤتمرين الى العمل على تجسيم الهدف الرئاسي المتعلق بمضاعفة شبكة الطرقات السيارة ثلاث مرات خلال العشرية المقبلة

وتدعيم الربط عبر الطرقات بالبلدان الشقيقة المجاورة وذلك بمواصلة بناء اقساط الطريق السيارة المغاربية، كما يوصون باعطاء دفع جديد لقطاع النقل الحديدي والرفع من حصته في منظومة النقل اعتبارا لدوره في ترشيد كلفة النقل وتحسين ظروف التنقل والمحافظة على البيئة.

يوصي المؤتمرين بمزيد تطوير المنظومة التشريعية في مجال البيئة وتفعيلها وملاءمة القوانين والمواصفات البيئية التونسية مع المقاييس المعمول بها على الصعيد العالمي.

يؤكد المؤتمرين اهمية وضع آليات استشرافية لتحديد موقع تونس من الانعكاسات المحتملة لقضايا البيئة الكونية بهدف اتخاذ الاحتياطات والاجراءات الوقائية اللازمة واستغلال امكانيات التمويل والتعاون المتاحة وايلاء العناية اللازمة لمجالات التكنولوجيا المحترمة للبيئة. ويوصون بتركيز آليات تشاور وتنسيق بين الجهات على مستوى الاقاليم وبتدعيم الشراكة بين البلديات المتجاورة.

يوصي المؤتمرين بتشخيص القطاعات الواعدة في كل جهة ووضع خطط قطاعية عملية قادرة على دفع الاستثمار وإحداث مواطن الشغل وتنويع القاعدة الاقتصادية الجهوية والمحلية.

يعبر المؤتمرين عن اعتزازهم بالمكاسب الاجتماعية المسجلة ويدعون الى مزيد العمل وتعبئة الطاقات والجهود على الصعيد الوطني لرفع التحديات المطروحة بما يحافظ على سلامة مسار التنمية الذي يوفق بين مقتضيات النجاعة الاقتصادية وتوطيد مقومات التقدم الاجتماعي.

واعتبارا لما تحظى به الفئات ذات الاحتياجات الخصوصية من رعاية فائقة من لدن سيادة الرئيس زين العابدين بن علي يؤكد المؤتمرين اهمية تطوير العمل الوقائي في هذه المجالات وتوجيه الجهود نحو تشخيص ومعالجة العوامل المهددة لسلامة الأسرة والطفولة والمجتمع.

يؤكد المؤتمرين أهمية دعم اعمال التأهيل والتكوين لفائدة الافراد القادرين على العمل في العائلات المحتاجة وفتح المزيد من فرص الشغل

وموارد الرزق امامهم وضمان التحيين المتواصل لقائمة المنتفعين ببرامج المساعدة قصد مزيد تصويبها للفئات المستحقة .

يدعو المؤتمر الى دعم برامج رعاية المسنين المعوزين والفاقرين للسند، ومساعدة الاسرة على التكفل بهم من خلال تقرب الخدمات الاجتماعية ودعم الحوافز لفائدتها. والى التقدم في خدمات الاستشفاء بالبيت وفي تكوين المختصين في طب الشيخوخة واحداث وحدات خاصة بها بالمستشفيات.

يثمن المؤتمر توجهات سيادة الرئيس زين العابدين بن علي وخياراته الرائدة في ميدان التحويلات الاجتماعية ويوصي المؤتمر بالعمل على دعم التنسيق بين البرامج والتدخلات الاجتماعية المختلفة ضمانا لحسن توظيفها وتعهد مقاييس الاحتياج بالتحيين المستمر ضمانا لنجاح سياسة تصويب التدخلات الاجتماعية.

يعرب المؤتمر عن إكبارهم للمكانة المركزية التي أولاها سيادة الرئيس زين العابدين بن علي لموضوع التشغيل ويوصون بمواصلة تحسين مناخ الأعمال ومحيط المؤسسات بما يعزز حجم الاستثمار الخاص، ويجلب لبلادنا المزيد من الاستثمارات الخارجية وبمواصلة العمل في اتجاه تطوير قطاع التكنولوجيات الحديثة وأنشطة الاقتصاد اللامادي ودفع تصدير الخدمات في القطاعات الواعدة مثل الخدمات الصحية والهندسية ومكاتب الدراسات وخدمات الاتصال والمعلومات والخدمات المالية وفي مجال التعليم العالي الخاص وغيرها

كما يوصي المؤتمر بمزيد تطوير آليات التنمية الجهوية والمحلية وربطها بالتشغيل وإقرار خطة متكاملة لدعم قدرات المناطق الداخلية والمعتمديات ذات الأولوية من أجل تطوير بنيتها الانتاجية.

يؤكد المؤتمر أهمية سياسة الحوار الاجتماعي والسياسة التعاقدية ومواصلة التشاور مع الاطراف الاجتماعية حول القضايا الاساسية للبلاد مثل التشغيل والانتاجية والاصلاحات الاجتماعية بما يزيد أركان الوفاق والتفاهم بين الاطراف توطيدا.

يوصي المؤتمر بمواصلة العمل من أجل تحقيق شمولية التغطية الاجتماعية خاصة بتأمين الانخراط الفعلي لكافة الأصناف التي شملها القانون. ويؤكدون مواصلة تجسيم الاستراتيجية التي انتهجتها الدولة لإصلاح أنظمة الضمان الاجتماعي، بما يؤمن مردوديتها على المنخرطين، ويحافظ على توازنها المالية وديمومتها.

يؤكد المؤتمر أن تطور المجتمع وتطلعه لتأمين مستوى أرقى من الخدمات الصحية ورعاية طبية أشمل يتطلبان تعزيز العمل الوقائي باعتباره من شروط سلامة المجتمع ويوصي بمزيد تطوير سياسة التنقيف الصحي بهدف ترشيد السلوك الفردي والجماعي.

يؤكد المؤتمر ضرورة دعم الجهود لتأهيل القطاع العمومي للصحة من أجل الرفع من جودة خدماته وتعزيز دوره المرجعي في مجال تكوين الاطارات والوقاية والعلاج والبحث العلمي. كما يوصي المؤتمر بإحكام التكامل بين القطاعين العمومي والخاص في إطار بناء منظومة صحية وطنية ناجزة، تضمن الاستفادة القصوى من الوسائل والإمكانيات المتاحة.

يعتبر المؤتمر أن تغير تركيبة الهرم السكاني باتجاه ارتفاع نسبة المسنين وارتفاع مؤمل الحياة عند الولادة يطرحان تحديات جديدة على القطاع الصحي وقطاع التأمين على المرض بالنظر الى ارتفاع المتطلبات الصحية لهذه الشريحة ويؤكدون أهمية تكوين الاطارات المختصة في طب الشيخوخة والاستعداد الأمثل لمواجهة أمراض الشيخوخة والأمراض المزمنة على مستوى المصالح الصحية والاستشفائية وأنظمة التأمين على المرض.

يوصي المؤتمر بمواصلة العمل من أجل حماية مصالح التونسيين بالخارج والدفاع عن حقوقهم ومكاسبهم وخاصة مراجعة الاتفاقيات المبرمة مع بلدان الإقامة في مجال العمل والضمان الاجتماعي.

يعتبر المؤتمر أن البرنامج الرئاسي لتونس الغد، بما تضمنه من توجهات وأهداف تعكس العناية الفائقة بالحقل التربوي بقطاعاته المتنوعة

وتفتح آفاقا رحبة أمامه، قد هيا المدرسة التونسية لتتبوأ مكانة متميزة ضمن سلم الأولويات الوطنية، اضافة الى تعهدها بالمتابعة والتطوير والاصلاح لضمان تفاعلها مع التحولات العالمية في المجالين المعرفي والتكنولوجي وتعزيز قدرتها على تكوين الكفاءات والمهارات التي تساهم في بناء مجتمع متوازن، متجذر في هويته، متشبع بالقيم والفضائل الإنسانية النبيلة، منفتح على الآخر.

وإذ يستحضر المؤتمر ما تحظى به المؤسسة التربوية في تونس التغيير من اهتمام استراتيجي وألوية قصوى تشمل كافة مكوناتها، فإنهم يعبرون عن تمسكهم بالحفاظ على المكاسب الاجتماعية الكبرى في هذا الميدان، وهي المكاسب التي تتجلى خاصة في ديمقراطية التعليم ومجانيته وإلزاميته الى حد السن السادسة عشرة وانتشاره في كافة أرجاء الوطن تكريسا لمبدأ الحق في التعلم والتعليم للجميع، وهو ما يعد مفخرة لتونس التحول.

يؤكد المؤتمر ضرورة التوطين الكامل للتكنولوجيات الحديثة للاتصال سعيا الى امتلاك القدرة الرقمية وتيسير النفاذ الى مصادر المعرفة لمختلف الشرائح الاجتماعية أينما كانت، ويوصون، بالتوازي مع ذلك، بنشر سلوكيات جديدة في التعاطي مع المعلومة تكرس ثقافة الخلق والتجديد والإثراء وحسن التوظيف، بما يسمح بصياغة مضامين ومحتويات في كافة القطاعات ترتقي بالجودة وترفع في الانتاجية وتخلق الثروة.

يوصي المؤتمر بضرورة الانخراط الكامل والمنتظم في التقييمات الدولية المتعارفة للوقوف على جودة المنظومة التعليمية قياسا بالبلدان المتقدمة.

يدعو المؤتمر الى تكثيف الجهود لنشر ثقافة المهن وإعلاء قيمة العمل، يدويا كان أو فكريا، والنهوض بالمهن الحرفية، ويدعون الى إعطاء المزيد من الصلاحيات للجهات في الاشراف والتسيير والتقييم والمتابعة.

يعرب المؤتمر عن عميق اعتزازهم بمناخ الحرية السائد ببلادنا وبما تحقق للمثقفين والمبدعين والمفكرين من مكاسب أمنت لهم حرية التعبير وحماية حقوقهم المادية والأدبية في النص والممارسة.

يؤكد المؤتمر تنامي الدور المحوري للثقافة في مسيرة التنمية الاقتصادية وما يتيح من فرص واعدة للاستثمار والتشغيل في ضوء الصعوبات والتقلبات الاقتصادية العالمية ويدعون الى مزيد تشجيع وتحفيز المبدعين وأصحاب الأعمال على المبادرة ومعاودة جهود الدولة والإسهام في دعم الصناعات الثقافية.

يشيد المؤتمر بالمكانة الاستراتيجية التي بوأها سيادة الرئيس زين العابدين بن علي للإعلام في مشروعه الحضاري لتونس باعتباره محركا أساسيا للتغيير وأداة فاعلة للتطور السياسي والمعرفي والاقتصادي ولتحقيق التنمية الشاملة والدفاع عن مصالحنا الوطنية العليا وتعزيز حضور تونس وإشعاعها بين الأمم.

يعبر المؤتمر عن فخرهم بما تحقق للقطاع من مكاسب وإنجازات رائدة رسخت دور الإعلام كرافد أساسي للتغيير وفي دعم المسار الديمقراطي التعددي ونشر ثقافة حقوق الإنسان وإشاعة قيم التسامح والاعتدال والوسطية والتضامن.

يوصي المؤتمر بتطوير أشكال الخطاب الإعلامي ومضامينه حتى يزداد قربا من مشاغل المواطنين وتطلعاتهم بما يرسخ دوره في إشاعة قيم الحرية والحوار والمواطنة ويؤمن تفاعله مع قضايا الشأن العام.

وفي مجال السياسة الخارجية، يعبر المؤتمر عن ارتياحهم للمنزلة المتميزة التي تحتلها تونس في المحافل الدولية. كما ينوهون بحرص سيادة الرئيس زين العابدين بن علي على مضاعفة الجهود من أجل تجاوز الصعوبات الظرفية التي تحول دون تقدم مسيرة اتحاد المغرب العربي ويوصون بتطوير المؤسسات المغاربية تحقيقا لطموحات شعوب المنطقة في التكامل والاندماج.

يشيد المؤتمرين بالمواقف الثابتة لسيادة الرئيس إزاء القضية الفلسطينية باعتبارها قضيته الأولى وبحرص سيادته على إحاطتها بالنصرة والدعم في المحافل الإقليمية والدولية بما يعزز مقومات السلم والأمن والاستقرار في المنطقة ويمكن الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة على أرضه.

ينوه المؤتمرين بدعة سيادة الرئيس زين العابدين بن علي إلى تكاتف الجهود الإقليمية والدولية من أجل وضع حد لتردي الأوضاع الأمنية والإنسانية في العراق ومساعدة الشعب العراقي الشقيق على تحقيق الوفاق الوطني والتفرغ إلى إعادة إعمار بلاده في كنف الوحدة والاستقرار.

يعبر المؤتمرين عن ارتياحهم للخطوات التي قطعتها الشعب اللبناني الشقيق لتجاوز الأزمة التي كان يواجهها تجنباً لويلات الفتنة وحفاظاً على وحدته الوطنية في إطار من الوئام والتوافق بين كل أبنائه.

يشيد المؤتمرين بالدور الذي تطلع به تونس على صعيد العمل العربي المشترك وعلى مستوى التضامن والتعاون ضمن المجموعة الإسلامية . كما يشيد المؤتمرين كذلك بالدور الذي تضطلع به تونس في مجال تطوير التعاون مع مختلف الدول الإفريقية واستكمال تركيز مؤسسات الاتحاد الإفريقي وتفعيل أداؤها من أجل ارساء مقومات الأمن والاستقرار والتنمية في القارة الإفريقية .

يبارك المؤتمرين الجهود المبذولة لمزيد تطوير أوجه التعاون والشراكة مع الاتحاد الأوروبي في إطار الاحترام المتبادل والتنمية المتضامنة .

ينوه المؤتمرين بحرص سيادة الرئيس زين العابدين بن علي على دعم مختلف أطر التعاون الأوروبي المتوسطي والتفاعل الإيجابي مع مبادرة مسار برشلونة من أجل اتحاد المتوسطي .

يعبر المؤتمرين عن اعتزازهم بدعوة سيادة الرئيس زين العابدين بن علي في ضوء ما يعيشه العالم من صعوبات ومخاطر بسبب ارتفاع غير المسبوق لأسعار المحروقات والحبوب وأغلب المواد الأساسية إلى تفعيل الصندوق العالمي للتضامن الذي كان سيادة الرئيس بادر بالدعوة لأحداثه تكريسا لقيم التآزر والتكافل بين شعوب العالم وحماية لأكثرها فقرا من مخاطر الجوع والمرض.

يوصي المؤتمرين بتعزيز شبكة العلاقات التي يقيمها التجمع مع سائر الأحزاب الشقيقة والصديقة وفي مقدمتها الأحزاب المغاربية ومع الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية وبتنوع مجالات التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف ترسيخا لمكانة التجمع في الفضاء الخارجي ودفعاً لقدراته في خدمة الأهداف الوطنية ودعم إشعاع تونس وتآلقها.

وإن المؤتمرين ومن خلالهم مناضلو التجمع الدستوري الديمقراطي ومناضلاته يؤكدون بكل فخر واعتزاز أنهم مثابرون من أجل تكريس قيم التغيير، قيم الانتماء الى تونس والتعلق برايتها، قيم الحداثة والتطوير والفتح على متطلبات العصر، قيم الوسطية والاعتدال والتسامح، قيم العمل الدؤوب والبذل السخي الكفيلة وحدها برفع كل التحديات التي تواجه شعبنا.

ويؤكد المؤتمرين أن التجمع المتسمك بمقومات الحداثة والحكم الرشيد ودولة القانون والمؤسسات وحقوق الإنسان وكرامة الفرد، سيواصل بهدي من رئيسه وابنه البار، سيادة الرئيس زين العابدين بن علي، نضاله الدؤوب من أجل صيانة هذه القيم باعتبارها ركائز أساسية لتدعيم مكاسب الاستقلال والتغيير وضمان مستقبل أفضل لكافة التونسيين والتونسيات في كنف الوفاق والتضامن والولاء لتونس دون سواها.

وإذ يستعد التجمعيون للمواعيد السياسية المقبلة، فإنهم يجددون العهد مع صانع التغيير سيادة الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس التجمع الدستوري الديمقراطي، عهد التفاني في خدمة تونس، معترزين بقيادته لحزبهم وبأن يكون رجل التحدي مرشحهم للانتخابات الرئاسية القادمة باعتبارها خيار الحاضر والمستقبل والأقدر على قيادة سفينة تونس نحو بر

الأمان في عالم متقلب يتطلب من الحكمة والتبصر وبعد النظر ما يؤمن  
لتونس مناعتها واستقرارها ولشعبها النماء والازدهار ولأجيالها الشابة  
التطلع الى المستقبل بثقة واطمئنان.